المحاضرة الثامنة: مدخل للتيار البراغماتي

III- الاتجاه البراغماتي (الوثوقي)

يعبر الاتجاه البراغماتي عن نتائج الفكر الوضعي الاقتصادي والذي جعل العقل الغربي مبرمجا حول فكرة الغايات تقتضي تجاوز الوسائل و أن المصلحة الفردية آساس المنطلق الحضاري الإنساني كونه المحفز الحقيقي لإنسان في عالم التعقيد الاقتصادي ، ونعني بالغايات الابتعاد عن أهداف الضمير الجمعي وسن قوانين اجتماعية الغاية منها تغليب المصلحة الفردية على المصلحة الجماعية ، مما ألغى فكرة الضمير الجمعي وتوجه نحو الغائية و البراغماتية كأساس تأطير مجتمعي

- **خصائص الفكر البراغماتي :**
- 1- **التوظيف الإيديولوجي و الاقتصادي :** ترتبط فكرة البراغماتية فكرة توجيه الأهداف الاقتصادية و المجتمع نحو الإيمان بفكرة توظيف واستنزاف الطاقات المجتمعية نحو الهدف الاقتصادي لذلك ظهرت الإيديولوجيات ونعني بها آليات التفكير وتوجيهها نحو خدمة المصلحة الاقتصادية ومنها نحو المصلحة الفردية .
- **2- النفعية :** يعبر مصطلح النفعية عن انتاجات النسق الصناعي و الانتقال في المبالغة في النفعية الفردية على حساب النفعية الجماعية أي أن الوسائل الاجتماعية وجب عليها توجيه الأفراد نحو المبالغة في تغليب المنفعة على الحق و أن الواقع الاجتماعي وجب أن تأطره المنفعة أي أن

الإنسان قانونه الداخلي في تحقيقه لمنفعة الشخصية . هذا الأمر كون تراكما واقعيا ونظريا لفكرة الأنانية الاجتماعية و الحضارية